

# الغد الاشتراكي

صحيفة سياسية شهرية صادرة عن منظمة البديل الشيوعي في العراق

الفتق لا يصنع ثورة وإنما وعي الفتق هو الذي يصنع الثورة... الطاغية مهمته أن يجعلك فقيراً وكوشخ الطاغية مهمة أن يجعل وعيك غائباً كارل ماركس

## حول الحصار الاقتصادي على إيران الأجواء العربية والتفجيرات في العراق

منذ فترة طويلة وإدارة ترامب واليونسفة الحاكمة في أمريكا، تصعد من حملتها لفرض شروط إضافية على الاتفاق المعروف بالاتفاق النووي الإيراني بين الدول خمسة + واحد مع إيران. لتخفيف أعضائها هذه، فرضت أمريكا الحصار الاقتصادي على إيران بما فيها مع بيع النفط الإيراني واتخذت سلسلة إجراءات بهذا الصدد. مع دخول السياسة الأمريكية هذه مجال التطبيق، ردت إيران على ذلك عن طريق استخدام قوى مليشيا تابعة لها في مختلف بلدان المنطقة لضرب موانع إيرانية وسعودية وإماراتية والصواريخ، وأسفاتها لفتارة مسيرة أمريكية وضرب ناقلات النفط في البحر العربي ومضيق هرمز وغيرها من الأعمال العسكرية. وعلى الطرف الآخر، وحسب تصريحات بعض الأوساط، قامت طائرات مسيرة إيرانية بالتنسيق مع أمريكا لضرب وتفجير أربع معسكرات ومخازن للجنود الشيعي في العراق منذ أواسط تموز الماضي. خلقت هذه التطورات مجملها أجواء حرية مهددة لأن سلامة المواطنين في إيران والعراق والمنطقة وأجدد الوضع الراهن المسمى لدى البعض بـ«الحرب على العنبة» في الشرق الأوسط. ان الحد من إمكانيات التطوير العسكري الإيراني وإعاقه حصولها على السلاح النووي وتقليل أخطارها القتالية في المنطقة جزء من سياسة وإستراتيجية أمريكا، منذ سنوات عديدة، وذلك لتوسيع المسارات السياسية والعسكرية في الشرق الأوسط لصالحها ويوجه رقباتها من الدول الإمبريالية. بل يكن هذا الوجه مرتبطا بالأساس بتعزيز توازن القوى لصالح روسيا وإيران والصين إثر نتائج الحرب في سوريا لصالح الأسد وحرر داعش العسكري وقتل الشيعة العسكري في اليمن وغيرها بالرغم من دور كل ذلك في تسريع اتخاذ الإجراءات ضد إيران تعصف المنطقة حالة حرب دائمة منذ سنوات طويلة بحيث تحولت إلى ساحة حسم الإمبريالية والإقليمية المتحالفة معها لتقسيمها وإعادة تقسيمها لأغراض جيو سياسية وإستراتيجية ولتحقيق مصالحهم الاقتصادية الحيوية. في العقدين الأخيرين على وجه الخصوص، أخذت الحرب بالوكالة أو تنيدها في أماكن خارج حدود الدول المتحاربة لتعمل مكانا موزانيا في الأهمية في هذه المنطقة وأخذت، إلى حد ما، تحمل محل الحرب والمواجهة المباشرة بين الدول وواضح الشكل المبع للتحرب في المنطقة في الوقت الراهن. مهما كان شكل هذه الحرب فإن السياسة التي تلت ورثتها في نفسها سياسة الهزيمة وتقسيم المناطق الحيوية السياسية فيما بين الكتل الإمبريالية وحلفائها الإقليميين. ان الحرب الجارية في منطقة الشرق الأوسط هي الحرب المعاصرة فيما بين الدول الإمبريالية وحلفائها الإقليمية وتتجاوز من حيث الأبعاد نطاق المشاكل والمعضلات المحلية لهذه الدول نفسها. يعرض العراق وسط هذه المسارات العامة وهذه الحرب الدائرة في الشرق الأوسط، ومع كل امتداد الصراع الأمريكي-الإيراني الحالي تزداد وتيرة تحوله إلى أحد ميادين هذه المعركة. لا يمكن إخراج العراق من هذه الدائرة بالخطابات و«تيمات» الحكومة العراقية والخاص باليمن وحلفائها. انها هامة إستراتيجية لإفراقه على تحكها بسائر الأمور عالميا وفي هذا المسار الحكيم بمنطقة الشرق الأوسط ويعزز دور الكتل الإقليمية المتصاعدة حولها من إسرائيل والسعودية والإمارات وغيرها في المنطقة هذا، وان الجمهورية الإسلامية في إيران هي جمهورية الثورة المضادة جمهورية حق ثورة العمال والكتادحين والجماهير الحرة الموحدة والمنظم وتحويلها إلى حركة سياسية توعية قوية بوجه محصل الوضع القائم. بالإضافة إلى ذلك يحتاج تحقيق ذلك لتقوية التحالف الأممي للجماهير العمال والكتادحين والشويعين والتحريريين في المنطقة بأسرها. لا شك ان العراق المباشرة لهذه الموجة الجديدة من حملات أمريكا على إيران هي، بالأساس، ودافع رجيعة لثورة إقليمية إسرائيلية وعسكرتارية مقفدة على الصعيد العالمي، وهي ودافع ميقنة من نطاق مصالح أمريكا وإستراتيجيتها العالمية بوجه رقباتها في المنطقة والخاص باليمن وحلفائها. انها هامة إستراتيجية لإفراقه على تحكها بسائر الأمور عالميا وفي هذا المسار الحكيم بمنطقة الشرق الأوسط ويعزز دور الكتل الإقليمية المتصاعدة حولها من إسرائيل والسعودية والإمارات وغيرها في المنطقة هذا، وان الجمهورية الإسلامية في إيران هي جمهورية الثورة المضادة جمهورية حق ثورة العمال والكتادحين والجماهير الواسعة المحرومة في إيران والتي أغرقت بغير من الدماء سنة ١٩٧٩ وخلاص سنوات حكمها. فترة سريعة على واقع الأنظمة السياسية ليست في إيران حسب، بل في كل دول المنطقة، والتي تتحكم بحياة عدة مئات من الملايين من السكان، تطير لها بان هذه الأنظمة من إيران والسعودية إلى مصر وسوريا والعراق وغيرها هي أنظمة برجوازية إسرائيلية وقومية تشكلت في فترات زمنية مختلفة على أساس حق الثورات والقيادات الثورية للجماهير العمال والكتادحين والمحرومين لحياة أفضل في هذه المجتمعات. لقد كانت تلك الثورات أو تصاعد المهد الثوري وتقدمه في أكتوبة تلك البلدان، مثل ما حدث في إيران سنة ١٩٧٩ و مصر ٢٠١١، يحيي ضمن ما يحيي، المضي قداما لعدا إركان سيادة راس المال والنظام الرأسمالي وإزساة حكم العمال والكتادحين والجماهير الوبية المباشرة لتحقيق الاشتراكية. ما يجري في المنطقة من صراعات سياسية بين مختلف القوى البرجوازية تحمل في مجمل سيرها وتطورها طابع هذه الثورة المضادة. ان خلق الأجواء الحربية وشن الحرب وتشديد الصراعات الإمبريالية من قبل أمريكا بوجه رقبائها العالميين والقوى الإقليمية المتحالفة معها يجري بالأساس من أجل الترسيع التزايد لواقع الثورة المضادة القائم في المنطقة. ان التهديدات والحصار الاقتصادي لأمريكا في الوقت الذي تسهف النظام الإيراني تسهفها ويشكل لا يمكن فصله عن حق قوى الثورة و الحاق المزيد من الصراعات بابه تحركات ثورية في إيران والمنطقة. ان العزى الإمبريالية الرجعي لحصار أمريكا الاقتصادي على إيران هو كونه في آن واحد تحقيق لصلحتها السياسية والاستراتيجية الرجيعة وتحقيق للدوافعها الإمبريالية المتحالفة للثورات والتقدم الاجتماعي في إيران والمنطقة. ان الحصار الاقتصادي وحلق الأجواء الحربية هو بالصد من نشالات الجماهير والحركة الصاعدة المنعشة للتحلل من برائن النظام الإقليمي الحاكم في إيران في الوقت الحالي. وتبين بشدة العظمة الأمريكية وتهديداتها الحربية وخلفها لاجواء الحرب في المنطقة. كما في الوقت نفسه يعلن عن تضامنا الأممي مع تضال العمال والكتادحين والجماهير الحرة والشويعين والاشتراكيين في إيران للتحلل من برائن نظام الثورة المضادة البرجوازية. نظام الجمهورية الإسلامية وتحقيق الحرية والأمان والمساواة هذا، وفي الوقت الذي تدين بشدة النظام الإيراني لتدخله في العراق وتشكيله قوى مليشيا تابعة له في البلاد واستعادته تلك القوى لتلبيم بالأعمال العسكرية لتحقيق أهدافه الإستراتيجية الرجيعة، تدين بشدة تحويل العراق إلى ساحة قتال بوجه إيران من قبل أمريكا وإسرائيل. كما وتدين قيام إيران بالأعمال العسكرية وتشديدها الأجواء الحربية الحالية. كما وتضام قوايا إلى القوى العالمية المناهضة للتحرب. وتدعو الطبقة العاملة والجماهير الكادحة والتحريريين في العراق إلى توحيد صفوف النضال لاجل إنهاء النظام السياسي والاجتماعي القائم.

## لنا هدف لا غير نحن نريد أن نتخلص من البطاله ولن نصب العدا لاي جهة كانت



**اعداد: بسمة لطيف**  
يوصل الاحصام الذي نظمه جريجو كليات الهندسة النفط ووزارة الصاعه. وقع المتظاهرون لاصات وردوا مطالبين بشمولهم بالجن على الملاك. ويطلب المحضون بوفير فرص عمل لهم من خلال آليات والإستثمار البنائية، ووفد من نقابة المهندسين إلى موقع وعطوات مدرسة، اسوة بقارتهم من باقي الكليات، كما دعوا إلى إيجاد فرص وبدائل أخرى للمتقدمين لتعنين والعمل لإيجاد درجات وظيفية ضمن ملاك الشركات الوطنية والأجنبية وفقا للشروط والتعليمات والقوانين.

## رسالة تهنئة بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لتأسيس منظمة البديل الشيوعي في العراق

**نادر عبدالحمد**  
المشهد العام، السياسي والاجتماعي في العراق، يبدو للوهلة الأولى، ووفق النظرة السائدة، كأنه خلبط غير متجانس من القويوات والايابان والوطناف والطوائف المختلفة وشتى تياراتهم المنفصلة بشخص سويها بالحد والكراهية، هذا علاوة على وجود كتل سياسية واحزاب مليشيا، لها ورايب

## صفقة القرن « الحرية » مقابل المال !

**عبدالله صالح**  
الدولة الإسرائيلية وما تلتها من حروب دموية، منذ ذلك الحين والعالم مشغل بإيجاد صيغة سلمية لحل هذه المعضلة. والسياسة والشائكة على الساحة السياسية في منطقة الشرق الأوسط خصوصاً والعالم بشكل عام. فمنذ الأتحال الإسرائيلي وتوقيع معاهدات الصلح بين كل من مصر والأردن من جهة وللسلم عام ١٩٤٨ وتشريد الملايين من الفلسطينيين وإقامة «السلطة» الوطنية الفلسطينية «على أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة الإسلامي وانفاضة الحجارة والنسحاب لإسرائيل من قطاع غزة ثم فرض الحصار عليه من قبل إسرائيل، كانت من أبرز المحطات التي راقت تطور وسر هذه القضية.

## حول دور البروليتاريا المنحدرة من الريف في ثقافة المدن

**فلاح علوان**  
في المجتمع، هو نتاج تفاعل المداوة وعدم ذوبانها أو اندماجها في المدينة، وبنياً على هذا يعزى سبب تراجع المدينة أما في الريف، والذي وصل حد درسم ملاح السياسة والثقافة العامة

## حوار مع مؤيد احمد حول كارل ماركس

**عبد الحسين عبد الرزاق**  
تشهد جوانب العراقي اتسكات عديدة، وعلى مختلف الصعد، على المستوى التربوي والعلمي والثقافي

## ورشة عمل بعنوان العدالة الاجتماعية والبطالة

**اعداد فؤاد باهان**  
يوم الأحد المصادف ٢٠١٩ / ٨ / ٢٠ أقيمت ورشة عمل بعنوان (العدالة الاجتماعية والبطالة) في إحدى صالات فندق (داو) في سرجاز / السليمانية من قبل جمعية الوحد الاجتماعي في السليمانية ( لكل من ( شورش عمر ) مسؤول فرع كركوك لاتحاد

## الحركة النقابية في بريطانيا، تاريخ موجز تأليف: المؤرخ الماركسي الين هوت

**حول اعتمادات العاطلين عن العمل بمختلف استراتيجياتهم**

## تبيان موقف منظمة حرية المرأة العراقية من الهجمات الذكورية

**عندما يصبح الشيوعي العراقي حلة لتجميل وجه السلطة القبيح**

## منظمة حرية المرأة في العراق تنهي اعمال مؤتمر مكافحة الاتجار بالمرأة

**كلنا ماريا، بوجه قامعي الحرية / مؤيد احمد**

## اجتماع قيادة تجمع أبناء البصرة السمر في العراق مع منظمة حرية المرأة فرع البصرة حول مسرحية ( عرس الفجر )

ترجمة الانكليزية: شريا طاهر





### تقرير عن ورشة عمل بعنوان ( العدالة الاجتماعية والبطالة )



اعداد نوزاد بيان

يوم الاحد المصادف ٤ / ٨ / ٢٠١٩ أقيمت ورشة عمل بعنوان ( العدالة الاجتماعية والبطالة ) في إحدى صالات فندق (أوا) في سرجار / السليمانية من قبل (جمعية التوحد الاجتماعي في السليمانية ) لعدد من (شورس عمر) مسؤول فرع كركوك لاتحاد المجالس والقيادات العراقية و (نوزاد بيان ) ممثل اتحاد المجالس والقيادات العراقية في كردستان . بداية وفي الجزء الأول من ورشة العمل هذه سطر (نوزاد بيان ) الضوء على الأوضاع المعيشية للعامل في كردستان بصورة عامة وفي السليمانية بصورة خاصة وأشار إلى التطور الحاصل في حياتهم سواء بالنسبة لعامل القطاع العام أو الخاص . ركز في حديثه هذا على النقاط التالية :

١/ اعدام العدالة والمساواة في مراكز العمل في القطاعين العام والخاص والتي تظهر من خلال :

- انعدام الضمان الاجتماعي .
- ساعات العمل غير المحددة بالاجاز لعامل القطاع الخاص.
- انعدام متطلبات وتوجيهات السلامة في مواقع العمل .
- التفرقة على أساس الجندر بين الرجال والنساء.
- الفرق في الأجور.

٢/ المنظمات التي تعمل باسم «القيادات العمالية» أو «اتحاد عمال كردستان» تحت السيطرة على القياديين من قبل الزعميين الحاكمين في كردستان ويتم استخدامهم كوسيلة للحيلولة دون عرض المطالب العمالية وحرية التنظيم للحل والنضال وإفصال اعتراضاتهم .

٣/ «الخصخصة أي تحصيل النضال عن القطاع العام» ما أدى إلى تضيق الخناق على الموظفين والعمال الذين يعملون في قطاع الصحة والتعليم والخدمات العامة كالكهرباء والماء والمحروقات بحيث يضطر هؤلاء إلى الاقتراض بمصرح تصرف أحد افراد عائلاتهم إلى المرض أو تسديد نفقات التعليم. هذا بالإضافة إلى غلاء فواتير الخدمات العامة كالماء والكهرباء والمحروقات .

٤/ مسألة البطالة . الاصطبايات التي تحدثت عن نسبة البطالة هي من أهم المخاطر التي تواجه المجتمع . هناك الألاف من الخريجين الذين يتخرجون من دراستهم ويساقون إلى جيش البطالة . علماً بأنه لم يتم تعيين أحد منذ سنوات ، مع هذا يتم سنويا إقالة الألاف من الموظفين والعمال على التتابع .

٥/ ضرورة تشكيل النقابات والمنظمات العمالية المستقلة، هنا جرى الحديث عن قانون رقم ( ٣٧ ) لسنة ٢٠١٥ والذي يؤكد في الفقرة الثالثة من القسم الأساسية ، المادة ( ٦ ) الفقرة الأولى ، على «الحرية النقابية والائتلاف بحقوقي الحداثات الجمعيية» . هذا وجري التأكيد على أن ( اتحاد المجالس والقيادات العمالية في العراق ) يعمل باتجاه تأسيس المنظمات والقيادات العمالية المستقلة والعضوية الجماعية . تلك المنظمات التي طرحت من خلال الأسئلة وتمت الاجابة عليها من قبل ( نوزاد بيان وشورس اسمايل ) .

٦/ نهاية ورشة العمل هذه أعلنت (السيدة نار لار) مديرة فرع سرجار الكثير من هذه الاقتراحات والقيادات التي قامت بها ( اتحاد المجالس والقيادات العمالية في العراق ) والأجور، ووعت على مراكز العمل وعلى عمال المشاريع الاقتصادية ، تم ملء هذه الاستمارة في محافظتي كركوك والسليمانية ) . ونسى للقيام بالتنسيق العملي بين الجانبين .

احتضنت منظمة حرية المرأة في العراق مؤتمرها الحادي عشر حول مكافحة الاتجار بالمرأة في العراق يوم ٢٠ تموز تحت شعار (الاتجاهات الواقعية على المرأة في ظل المؤسستين الدينية والعشائرية) بمشاركة منظمات المجتمع المدني المنضوية في شبكة مكافحة الاتجار بالمرأة في العراق، والتي حضر اعاضاؤها من مدن العراق وغياب واضح لآية جهة حكومية. وقد اكد المشاركون في المؤتمر على الدفع باتجاه تعديل القوانين التي تحد من ظاهرة قتل المرأة او الاتجار بها، وبالاهتمام بقضايا الزواج المؤقت، وتزويج «القاصرات»، وزواج النفوسة العشائرية، وكانت الفقرة الأولى للنشاطين زهراء اليساري وقياس صلاح حيث قدموا الجاهل من حول الزواج المؤقت وحول معاناة المرأة تحت وطأة ظلم العشائر وقامت النشطة ينار محمد بالتعقيب حول الموضوعين بالتطرق الى معضلة اجتماعية ذكورية الا وكذا تعقيب حول مقرر قانون تعويض الناجيات الزبيديات الذي شرعته النشطة وينار مامع ووضحت ان الشبكة كانت اول من تطرق لانصاف الناجيات الزبيديات، وناقش المؤتمرون الواقع الاجتماعي التي تعيشه المرأة في ظل غياب واضح لسلطة الدولة، فيما اكدت ينار محمد ريشة منظمة حرية المرأة على ان تحظر الدولة جميع مكاتب الزواج المؤقت «المتعة» ونحوها، مضيفه ان هذا الشكل من الزواج هو نوع من الاتجار بالمرأة، وخرج المؤتمر بأربعة توصيات هي: أولا تجريم مكاتب زواج المتعة ورجال الدين الذين والافراد الذين يقومون بذلك؛ ثانياً تجريم الممارسات العشائرية بحق المرأة من قبل (القتل، النفوسة، الفسطيلة، والزواج القسري، والزواج كعص بكعسة)؛ ثالثاً مطالبة من الدولة ان تعضد قتل المرأة «عسلا للنساء» جريمة قتل عامد من الدرجة الأولى؛ رابعاً تجريم تزويج الصغيرات (او ما يسمى تجاوزا بالقاصرات).

### منظمة حرية المرأة في العراق تنهي اعمال مؤتمر مكافحة الاتجار بالمرأة



بدأت اشرك على قبول الدعوة بجراء هذا اللقاء، أقيمت منظمة حرية المرأة في العراق مؤتمراً تحت عنوان (مكافحة الاتجار بالمرأة في العراق ) يوم ٢٠ تموز من هذا العام . لا يخفى على اي متتبع للأوضاع السياسية الاجتماعية الاقتصادية التي يمر بالعراق مدى معاناة المرأة في العراق من ماضي ومظالم المجتمع الكلدوني وخصوصاً بعد الاحتلال الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣ وجوانم كفة الاسلام السياسي مختلف تياراته ووظائفه واحزابه الدينية وكذلك الاحزاب القومية بالإضافة إلى تقوية النفوذ العشائري . كل هذه العوامل فرشت تراجعا كبيرا على المرأة وحوطها مكائنا وممراتها من ايسط حوقها . منظمة حرية المرأة برزت وسط هذه الاجواء كإحدى أهم وأنشط منظمة تدافع عن حقوق المرأة وتناضل من أجل نيل حقوقها وتقف شامخة في وجه مجمل هذه التحديات التي تواجه المرأة في العراق . العامل الأهم الذي يميز هذه المنظمة ويعطيها القوة والافتداز في هذا النضال وهذه الوقفة هو ائتمان ناضلها نضال العمال الاشتراكي وفاقعتها التامة بأن النضال من أجل الاشتراكية ونضال المرأة للنشطة (إخبال صلاح حول معاناة المرأة تحت وطأة ظلم العشائر حيث وضحت بأن القيم العشائرية والفاعات العربية المتوارثة والتي تلحق على عاتق المرأة بصورة أساسية والمجنيبة على قاعدة قيمية ثقافية وقاطعية كونها إنسان من الدرجة العاترة والتي تستند على مفاهيم القبيلة باعتبارها التنظيم الاجتماعي الأول والعير قابل للتغير قطعاً بحيث أصبح اعتماد الرأى وسادة القرار بيد الرجل فيبده تحديد مصرير المرأة مهما كان نوع الظرف الراهن.

## لقاء مع الرفيقة اقبال صلال حول (مؤتمر مكافحة الاتجار بالمرأة في العراق)

أجراه عبدالله صالح

بأخصار فأان البحنان المفضلان تركاعلى جوانب الاتجار بالمرأة من الناحية الشرعية والعشائرية، وكانت لريشة منظمة حرية المرأة ينار محمد تعقيب مفصل حول الجين . بالتطرق إلى: معضلة اجتماعية ذكورية إلى وهي الرهاب من جنسانية المرأة وإيقالتها تحت سطوة التزويج فيما يخص غشاء المرأة والشراف والإصباح التام للعشيرة.

اقبال / إنه المؤتمر الحادي عشر حول مكافحة الاتجار بالمرأة في العراق الذي كان تحت شعار (الاتجاهات الواقعية على المرأة في ظل المؤسستين الدينية والعشائرية). عند المؤتمر مشاركة قاطعة لعدد من منظمات المجتمع المدني من مختلف محافظات العراق. وايضا شخصيات إعلامية بارزة. ولم يكن اي حضور لآية جهة حكومية

سؤال / ماهي المسألة المهمة التي ركز عليها المؤتمر ؟

كان تركيز المشاركون هو الدفع باتجاه تفعيل القوانين التي من شأنها الحد من ظاهرة قتل المرأة أو الإيجار بها . وايضا اكد المؤتمر على قضايا الزواج المؤقت وزواج المتعة والتي توظف بإطار ترهني من الاجار المرع من النساء . ومن فقرات المؤتمر قضية مكاتب الزواج المرخصة . وزواج القاصرات والنهوية العشائرية وقتل النساء عسلاً للنساء . وكانت الفقرة الرئيسية والمهمة للمؤتمر هي تقديم ناشطين ابعثا حول الاتجار بالمرأة . البحث الاول حول زواج المتعة للنشطة زهراء اليساري. أما البحث الثاني فكان للنشطة (إخبال صلاح حول معاناة المرأة تحت وطأة ظلم العشائر حيث وضحت بأن القيم العشائرية والفاعات العربية المتوارثة والتي تلحق على عاتق المرأة بصورة أساسية والمجنيبة على قاعدة قيمية ثقافية وقاطعية كونها إنسان من الدرجة العاترة والتي تستند على مفاهيم القبيلة باعتبارها التنظيم الاجتماعي الأول والعير قابل للتغير قطعاً بحيث أصبح اعتماد الرأى وسادة القرار بيد الرجل فيبده تحديد مصرير المرأة مهما كان نوع الظرف الراهن.

سؤال / ماهي أبرز توصيات المؤتمر وهل هناك من آية تنفيذ هذه التوصيات ؟

خرج المؤتمر بعدد من التوصيات المهمة والتي من شأنها كالعادة التأكيد على انصاف وتحذر المؤتمر أربعة: وطأة المؤسسات القمعية وكانت مخرجات المؤتمر أربعة: التوصية الأولى: تجريم زواج المتعة وعلق المكاتب المرخصة ومعالجة الافراد من رجال الدين الذين يبرمون العقود الشرعية مقابل مبالغ مالية. التوصية الثانية: تجريم الممارسات العشائرية بحق المرأة مثل النفوسة العشائرية ، والزواج القسري .(الكعسة بكعسة). التوصية الثالثة: مطالبة الدولة بأنزل أمد العقوبات بحق من يرتكب جريمة قتل المرأة عسلاً للنساء وإعتبارها جريمة قتل عامد من الدرجة الأولى.

التوصية الرابعة: مطالبة الدولة بتجريم تزويج الصغيرات(زواج النفوسة) ؟

خرج المؤتمر بعدد من التوصيات المهمة والتي من شأنها كالعادة التأكيد على انصاف وتحذر المؤتمر أربعة: وطأة المؤسسات القمعية وكانت مخرجات المؤتمر أربعة: التوصية الأولى: تجريم زواج المتعة وعلق المكاتب المرخصة ومعالجة الافراد من رجال الدين الذين يبرمون العقود الشرعية مقابل مبالغ مالية. التوصية الثانية: تجريم الممارسات العشائرية بحق المرأة مثل النفوسة العشائرية ، والزواج القسري .(الكعسة بكعسة). التوصية الثالثة: مطالبة الدولة بأنزل أمد العقوبات بحق من يرتكب جريمة قتل المرأة عسلاً للنساء وإعتبارها جريمة قتل عامد من الدرجة الأولى.

التوصية الرابعة: مطالبة الدولة بتجريم تزويج الصغيرات(زواج النفوسة) ؟

سؤال / ماهي أبرز توصيات المؤتمر وهل هناك من آية تنفيذ هذه التوصيات ؟

خرج المؤتمر بعدد من التوصيات المهمة والتي من شأنها كالعادة التأكيد على انصاف وتحذر المؤتمر أربعة: وطأة المؤسسات القمعية وكانت مخرجات المؤتمر أربعة: التوصية الأولى: تجريم زواج المتعة وعلق المكاتب المرخصة ومعالجة الافراد من رجال الدين الذين يبرمون العقود الشرعية مقابل مبالغ مالية. التوصية الثانية: تجريم الممارسات العشائرية بحق المرأة مثل النفوسة العشائرية ، والزواج القسري .(الكعسة بكعسة). التوصية الثالثة: مطالبة الدولة بأنزل أمد العقوبات بحق من يرتكب جريمة قتل المرأة عسلاً للنساء وإعتبارها جريمة قتل عامد من الدرجة الأولى.

التوصية الرابعة: مطالبة الدولة بتجريم تزويج الصغيرات(زواج النفوسة) ؟

سؤال / هذا المؤتمر انجاز آخر يضاف إلى جملة الانجازات التي تسعى المنظمة لتكسيها دعماً لقضايا المرأة في العراق . كنت أسمى المشاركات الفصائل في هذا المؤتمر هل من الممكن أن تعطينا فكرة عامة عن المؤتمر والمشاركين فيه من منظمات المجتمع المدني ومدى دعمهم مشاركة الجهات الحكومية ؟

## ليس ذنباً ان تكوني انثى

بأن كل هذا سيدحت ان قيل لك ذلك سابقاً، فربب كيف تهتال الكلمات على السروح بجراحات عظيمة، ولكن سوف نطشتر إلى المجهول ومحاولتنا الضيقة للتكيف بما لا يفسد ميداننا، ولكن دقيقتين نتناسا أحياناً فهنا اجنيل غير قادرة على قلب اسنتنن، عرض على هوبن انثا؟ ذلك معنى ذلك انثى بقى دائما حلصاة لتسراة القول ان حركة اليسار والحركة الشيوعية هي وحدها كهداه لتسير ان تنضرم من انتظار استمسان من الناس وتكون ذات شخصية قوية ومقبولة. لكي نواجه ذلك الظرف اللائق، وينبني خطابنا اكثر وضوحا حول قضايانا، ان «الامل هو الثورة وهو تعزير العصفور الحر» كما تقول نوال السعدوي، الثورة تحررا كاملاً ومساواتها مساواة كاملة مبرهون بتحقيق تلك الثورة

علامات الاستفهام هل وجود هكذا سلوكيات للأفراد الذكور في مجتمعا سببه الكبت والعمران من الاضحاك الطبيعي مع الجنس الاخر (الانثى) في الحياة اليومية، ام هي ازدواجية في شخصية الفرد (الذكور) التي تتجسم في سلوكياته، ام هي حالة مرضية اجتماعية (فراغ فكري، وضواء روحي، وضياع هوية)؟ التي ترزخ فيها قاطيع الاستبدادية وصفاته الوحشية بوجود نظام اجتماعي يقبض ذو طابع عشائري مختلف يبرر ويتمسك له العاصدار. ان إجاب السؤلوك هي التبرير عن عزوماتنا لمخسار الأخرين وكبتهم ولكن عندما تتصد متعاطفا غير الذي عليه تجاه الانثى فينبأ ايأ مدراع المرأة مع نفسها، يتخلله الخوف والتوتر والضغط النفسي كونها تتعرض لخطر الافراط في التودد من قبل الشخص غير زبيني وهجمية التفكير، بيذا النظر لها كفريسة سهلة المثال بما لن يستطيع العقل نقل

هدئي من روكك، واكتبي متاعليها، عسى ان تكون الكتابة متنفسا لكي أعلم اني لسأى الموهبة التي أعاني من هذه المشكلة، فهناك فريسة لا يأس لها من النساء لتؤايدن نفس الأمواج حيث تتعرض الكثير من اللاتأث يويما اني لشي انواع الحبر والاسماء والاستفلال من قبل صحاف النفوس، انه موضوع مهم يدعو الى دراسة الاسباب ويجيدا عن الوصاية الاخلاقية، الموضوع أكبر من حصره في خانة العيب او الذنب الذي تتحملة الانثى في مجتمع ذكوري وقوانين مؤيدة للرجل، وهذا الامر الذي يدعنتي الى السارة الكثير من

### هدئي وضاح

مطلعة والاعتكاف على أفسنتا في فوفس الافكار المغرسة في صوامع ادانتنا ونغمرم بالاجناسي في دائرة القلق وتعديب الضمير والخوف والجهول ومحاولتنا الضيقة للتكيف بما لا يفسد ميداننا، ولكن دقيقتين نتناسا أحياناً فهنا اجنيل غير قادرة على قلب اسنتنن، عرض على هوبن انثا؟ ذلك معنى ذلك انثى بقى دائما حلصاة لتسراة القول ان حركة اليسار والحركة الشيوعية هي وحدها كهداه لتسير ان تنضرم من انتظار استمسان من الناس وتكون ذات شخصية قوية ومقبولة. لكي نواجه ذلك الظرف اللائق، وينبني خطابنا اكثر وضوحا حول قضايانا، ان «الامل هو الثورة وهو تعزير العصفور الحر» كما تقول نوال السعدوي، الثورة تحررا كاملاً ومساواتها مساواة كاملة مبرهون بتحقيق تلك الثورة



## حوار حول كارل ماركس / أجراه احمد المرزوق مع مؤيد احمد يوم ٥ أيار ٢٠١٩

### الجزة الثاني والأخير

البرجوازية تعمل ليل نهار ويختلف الوسائل لقبولية هذه الاعتراضات في إطار أفاقها ومصالحها الطبقة. تجاه هذه الوقائع، فإن الحركة الشيوعية بمثابة القسم الأسمى والاشتراكي للحركة العمالية المعاصرة تعاني من التشتت وتواجه عموماً كبرى من قبل البرجوازية وهي ليست قومية في الوقت الراهن بشكل يمكنها أن تؤسس أممية جديدة وتقوم وتنفذ هذه الاعتراضات والتجمعات العمالية الشاسعة بالشكل المناسب. أما الملتزم، من الأحزاب والمنظمات التي تدعي الماركسية والشيوعية لفظاً وتبدو وكأنها «تفعل ذات الروي» من حيث توجهها الماركسي فهي في الحقيقة ومن حيث الجوهر الطبقي خارج ديناميكية الصراع الطبقي العمالي. رغم أنه من الضروري توضيح كل حالة فحدها، فبعض الأحزاب عموماً جزء من المعطلة وليست حلاً لها. ليس هذا فحسب، بل في أكرية الحالات تصبغ تطور الحركة الشيوعية البرجوازية وتقل نفوس وسياسة البرجوازية إلى الحركة العمالية والاعتراض الاجتماعي الواسع النادر من المجتمع. أكيد إن أوضاع البلدان والمناطق المختلفة من العالم تختلف فيما بينها وتطبع خصوصياتها على نقاط القوة والضعف بالنسبة للحركة الشيوعية البرجوازية كذلك. أذنين كل ذلك بنظر الانحصار، وكما هو معلوم، فإن الشيوعية تلقفت ضربات كبيرة جدا، إذ ثورة حكم ستالين والاتحاد السوفيتي والصح والكل الكتللة الثورية استغدت منها، البرجوازية البرجوازية ومولتها إن دعابة العمالية بان الشيوعية تعني القمع والاستغلال والافتقار الاقتصادي. الخ. نحن نعتبر في عهد لا زالت الحركة الشيوعية العمالية والعمالية الطبقي هذه الضربات، ومثلها الإصلي الاشتراكي الممثل في تحقيق المساواة والحرية للثورية تحت ضغط هجمات ودعوات مكثفة مضادة من قبل البرجوازية. باختصار، فإن الحركة الاشتراكية والحركة العمالية العمالية تعيش وقر بهذا، أوضاع ولكن نرى في نفس الوقت، من جهة، حدوث التطورات والأزمات التي تواجهها الرأسمالية العالمية وخاصة في العقد الأخير، ومن جهة أخرى تصاعد اعتراضات الجماهير الهائل والإقبال على الماركسية وعلى المنظمات والقسم الاشتراكية لا يقارن من حيث زخمه وجمعه بالذي كان موجودا في الستينات من القرن الماضي. نحن نعيش في منعطف تاريخي في الوقت الراهن. **احمد المرزوق: هذه هي التناقضات التي جاءت بها الرأسمالية وهذا التناقض الطبقي الرهيبي في شكل العالم والأزمات الاقتصادية المستمرة هي التي تدفع باتجاه التصدي للرأسمالية. لكن تبقى مسؤولية الحزب الشيوعي البروليتاري في شكل العالم أن يستغلها بالشرة وأن يستغلها بالبرهان وأن يزيد من وعي الناس ويحلل مهمتها مؤمناً بالثورة على هذا المنطق أن الإنتاج كيف نستطيع أن نفضل ذلك؟**

مؤيد احمد: هذا سؤال مهم وضروري ولكن ليس هناك جواب جاهز له، بالطبع كل حالة لها خصوصيتها، لكن باعتقادي توجد نقاط أساسية لتفحص قسم من المشكلة. ان قسما ممن يسمون أنفسهم بالشيوعيين والاشتراكيين ليسوا أصلا ضمن يساريين بالمعنى العام للكلمة، إما أحزاب وتيارات سياسية برجوازية عملا والاشتراكيين لفظا، وهم أحزاب النظام البرجوازي وليس لهم صلة بالحركة العمالية والشيوعية وببقية التقدم الاجتماعي، بل هم يشكلون عوائق جديدا أمام تطور النضال الطبقي العمالي الاشتراكي. وهناك قسم آخر ويشمل كثير من الأحزاب السياسية اليسارية الموجودة تدافع شكلها عن القيم الاشتراكية لكن معزولة عن القاعدة الاجتماعية والطبقية للاشتراكية وبالتالي عمليا يدورون في دائرة الحياة السياسية التي تحددها التيارات والأحزاب البرجوازية. انتقادات هذا القسم من اليسار تصحور حول الإصرار أو ترميم هذا أو ذات الجانب أو إطلاق الجمل الثورية انطلاقا من مواقع هامشية في المجتمع دون أي ربط بواقع الصراع الطبقي العمالي الحي الجاري وأهدافه النهائية. ان مفهوم ماركس عن الحزب هو حزب بروليتاري اشتراكي. فوجود هذا الحزب واستقطاب الناس، حول برنامجها وسياساتها التحررية وتطوير النضال الطبقي العمالي والإعداد للنشوة والثورة، وغيرها التي جاءت ضمن سؤلك هي أوجه مختلفة للثورة والمعطلة والقيام التي يواجهها هذا المنطق من الحزب والتيار. إن تأسيس وتطوير هذا النوع من الأحزاب، قبل ان نتحدث عما تقوم به، يجري في قلب هذا الصراع الطبقي والاجتماعي الجاري على عهد العمالي بوجه الرأسمالية ومرتبطة بهذا النضال. الطريقة الأولى والرأسمالية للتأثير على تطوير النضال الاجتماعي والسياسي الموجود هو بناء الأحزاب ضمن هذا الصراع وليس أحزاب سياسية برجوازية وبرجوازية صريحة خارجة. وعندما نتحدث عن الأحزاب نتحدث عن برنامج وسياسات وإستراتيجية وتكتيك سياسي يفسد هذا النضال الطبقي العمالي والاجتماعي الحي ونظمه، لا يخلو العالم من المساعي لتأسيس هذا النوع من الأحزاب والتفكير دورها في البلدان المختلفة لا يخلو من المساعي لتوحيد نشاتل الطبقة العاملة على صعيد بلدان مختلفة ولكن كل هذه المساعي لم تتحول إلى تشكيل حركية حزبية شيوعية بروليتارية مقتردة محليا وعالميا في الوقت الراهن. هناك وطننا شرق وكندا، أمير، فرق جدي بين صير الأحزاب اشتراكي أو منظمة اشتراكية يدعي أو تدعي الاشتراكية وبين حزب بروليتاري اجتماعي يحمل رؤية اشتراكية وبرنامج اشتراكي مع أي صعود للتيار البروليتاري الشيوعي، يفض عادة، عرش تلك المنظمات السياسية التي تدعي الاشتراكية ويكتشف أكثر فأكثر محوها الطبقي وتحيزها الطبقي غير العمالي.

**احمد المرزوق: الا تعتقد بأن السبب الرئيسي لتراجع الحركات العمالية وبعض الأحزاب التي تسمى نفسها شيوعية بحيث أنها أصبحت تحت جناح وتحت إبطا الرأسمالية وأصبحت تترنر لها وصارت أحزاب قومية ووطنية وغيرها؟**

مؤيد احمد: صحيح، هذا كلام دقيق. من أحد أسباب تراجع الحركة العمالية والشيوعية هو نفوذ أفاق السياسة البرجوازية على الحركة العمالية وجماهير البروليتاريا عبر تلك الأحزاب التي تسمى نفسها بالاشتراكية. ولكن السبب الأساسي هو ضعف التيار الاشتراكي البروليتاري الثوري في الإحلال محل تلك الأحزاب. لتفصي نظرة على تاريخ هذه الحركات وكيف قامت الأحزاب المسماة بالاشتراكية بدور التيارات البرجوازية في الحركة العمالية. عندما ننظر إلى تاريخ «الحركة الاشتراكية الديمقراطية» في أوروبا في بدايات القرن الماضي حيث كان الاشتراكيون الديمقراطيون مسيطرين وقوة رئيسة في الحركة العمالية، نرى كيف عاد التيار الانهزامي في هذه الحركة العمالية الاشتراكية الديمقراطية آنذاك، في الحقيقة، كانت الاشتراكية الديمقراطية، قبل هذا التحول، ومن حيث الأساس، أحزاب عمالية وبروليتارية وبنسوا في الأممية الثانية البرنامج الماركسي. جرى نضال نظري رائع من قبل التيار الثوري داخل الاشتراكية الديمقراطية وصف من القادة البرازيليين أمثال روزا لوكسمبورغ ولينين وتروtsky وأخرون كثيرون ضد هذا التيار الانهزامي داخل الحركة الاشتراكية الديمقراطية في أوروبا مع دمجها لتحليلات عميقة لتبيان الصلة الوثيقة بين الانهزامية وخيانة الاشتراكية الديمقراطية في البلدان المختلفة تقضية الثورة والاشتراكية باستغلالهم من برجوازياتها القومية في الحرب العالمية الأولى. في مقال لينين باسم «معايير منصف كابل ماركس التاريخية» كتبه في آذار ١٩١٣ أي قبل الحرب العالمية الأولى بأكثر من سنة يقول، «إن ديكواتيك التاريخ برندي شكلا يجبر همه انتصار الماركسية في حقل النظرية. أعداء الماركسية على الضعف بقناع الماركسية. وقد حاولت الليبرالية، المنهزدة من داخلها، أن تستألف نضالها تحت ستار الانهزامية الاشتراكية. وقد فسروا مرحلة أعاد العصور للعالمين كالتاريخ لها العادل عن هذه المعارك». «إن الكثير من الأحزاب المعاصرة الأخرى يسعون أنفسهم لاشتراكيين هم في الحقيقة أحزاب برجوازية قومية ووطنية» و«ليبرالية في رداء الشيوعية والاشتراكية» و«يدافعون عن الرأسمالية كما أشرت إليه في سؤلك. قسم كبير من هذه الأحزاب يحمون النظام الرأسمالي وسياسات البرجوازية بشكل فاضح وحنفي في كثير من الحالات يتردون قناعا غريبا للغاية من الماركسية. ففي العهد الراهن، عهد سيطرة الرأسمالية البرجوازية ومولديها الاقتصادي البنيوي الليبرالي، عهد التسلح الإمبريالي المجهول والمهدد لأمن البشرية في كل مكان، عهد الضراعات الإمبريالية وحروبها وإنتفاخ قوتها وتيارات وأحزاب رجعية برجوازية إرهابية من اليساريين والفاشيين والعنصريين والمفوضين المتطرفين والطبقيين ودورها الكارثي في الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية والمجتمعات. نرى كيف تجري، في الوقت نفسه والبرغم من هذا الواقع، عملية أخرى، في قلب هذا العهد وكثيره من مكوناته بوصفها نفي الوضع السائد. هذه العملية الأخرى تعبر عن نفي هذا الحالي في عهدنا الحالي في العجايب العمالية ونهوض جماهير البروليتاريا والمفكرين والمطبقين في بلدان عديدة من العالم بوجه مآسي النظام القائم بأكمله. ان هذا النضال والنهوض الجماهيري بوجه البؤس الاقتصادي والحرمان والبطالة والذي تفرزه الرأسمالية المعاصرة على ميثارات من البشر في العالم ويوجه الاضطهاد والتمييز والتبذير السياسي والاجتماعي، تثبت بعد مئات مئات حقيقة أروحات ماركس يكون التغيير والغلاص من النظام الرأسمالي يتحقق عبر نضالات الطبقة الاجتماعية الأساسية المتطهدة في هذا النظام، أي البروليتاريا الصناعية والنشأت والتراخ البروليتارية الأخرى وكثمة باتمي قوة العمل مختلف فاعلم وهم الذين يسطعون إيهام الرأسمالية ويُقدّمون على «بناء المجتمع الاشتراكي»، لم تستطع كل تلك الأحزاب التي تنطلق على نفسها اسم الاشتراكية من احتواء هذه العملية الأخرى ومدد الطريق أمام هو واتساع رقعة الاعتراض الطبقي والاجتماعي والسياسي للجماهير المسحوقة الضعيرة في أنحاء العالم ضد الرأسمالية. ان المسألة الأساسية هي كيف تؤمن الاستعداد السياسي والتنظيمي والفكري لنضال البروليتاريا المضامرة كي تكون بإمكانها تحقيق هذا التغيير. ان أحد طواهر التضيي عن هذه المهمة من قبل من يضربون أنفسهم اشتراكيين وشيوعيين لفظا، هو تعريف «السياسة» والاشتراكية، وأساسها غير طبقيين. في الحقيقة وكما يقول لينين في نفس المقال ليست هناك «سياسة لا تفصيا والاشتراكية لا طبقية». ان الخلاص من الوضع الراهن هو نهوض البروليتاريا المعاصرة وأنها تبدأ الإعداد للثورة الاشتراكية البروليتارية. من مواجهة العمايات المسببة لانهيار الشيوعية والأعمال والأهداف التحررية والقيام بالعمل الثوري الإعداد للثورة في عهد الركود ويهدف لتجاهل لحظة وقوع الثورة هو العمل السياسي الذي نتجاهل إلى النضحي لحدما في تغيير الوضع القائم. فلا البرجوازية تفك العمل السياسي المعاصر تجاه البروليتاريا والأحزاب والمنظمات التي تسمى نفسها بالاشتراكية ولا للانتمائها للنظام مع البرجوازيين. ان المهمة الأساسية هي بناء هذا الحزب البروليتاري المرتبط بنضالات هذه الطبقة الاجتماعية الكبيرة.

**احمد المرزوق: نعم السؤال لك لوجودك في منطهه الديليل الشيوعي في العراق، ما هو برنامجكهم ودرؤكهم لكي تفعلون عمل أو تعيدون للماركسية منهيتهما وعلميتها وثورتيتها وقدرتها على اكتساب الجمهور وقدرتها على المساهمة لتغيير الواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في البلد؟**

مؤيد احمد: كما قدمننا لحد الان في هذا الحوار هو الذي نقلوه بشكل عام وتبنتها. هناك في البيان التأسيسي لمنظمه الديليل الشيوعي فقرة أكدنا فيها على إيجاد تيار ماركسي قوي في هذا المجتمع. إذ تعتقد بان الماركسية تعاني من التوهيب بفعل جملة من الأسباب ومنها دور التيارات الأخرى التي تعمل باسمها لفظا، ضعف التيار الماركسي في لعب دوره في الساحة السياسية والفكرية في العراق ظاهر للعيان. احدى المهام الأساسية بالنسبة لنا هو ان نرد على المحضات التي تواجه المجتمع والحركة الشيوعية والعمالية في العراق والمنطقة من منطلق ماركسي ومنطلق نظرية النضال الطبقي الثوري. ان «السياسة» والاشتراكية» بالنسبة لنا طبقية، وقد عدنا ماركس وأصل التعريف الطبقي للاشتراكية. نحن كثيرنا وتظيم بروليتاري اشتراكي بصدد بناء الاشتراكية ولدنيا قاعه تامه بان الاشتراكية بدون الحضور السياسي للطبقة العاملة يمكنه التحقيق. كما ولدنيا قاعه تامه ان بدون صعود التيار البروليتاري الاشتراكي وتفعيل دور الطبقة العاملة السياسي وفتح راية الاشتراكية كشوة مستقلة في خضم الصراع الطبقي العمالي والصراع الاجتماعي والسياسي لتحقيق التغييرات العاجلة والمباشرة، لا يمكن الخلاص من الأوضاع التي تعيشها وتبقى تتكرر مره اخرى ويشكل أسوء. وقد قبلنا نظرية على تاريخ الصراعات السياسية والاجتماعية في العراق على الأقل في الستينات من القرن الماضي فاعادنا ولحد هذه اللحظة. نرى عدم وجود الأمان والاستقرار والحياة المناسبة لأغلبية السكان، بل مأساة بعد مأساة، حرب بعد حرب وهذا هو السائد. للخروج من هذه الحلقة المأسوية المتكررة ليس هناك طريق غير طريق بناء الحزب البروليتاري الاجتماعي الذي يرفع راية الاشتراكية ويحولها إلى سياسات في مواجهة الطبقات الأخرى وفي مواجهة التيارات والاتجاهات التي تتحدث باسم الاشتراكية والتي بالأساس تعيق النضال الطبقي لتصلح الكادحين والتحررين في المجتمع **احمد المرزوق: سؤال أخير وسأه هذه التناقضات التي تعيشها الأنظمة الرأسمالية في شكل العالم وسأه هذه الحروب الكثيرة التي تتفحقها الرأسمالية من أجل استمرارية وجودها وفي ظل وجود صراع طبقي رهيب وتقرض قسما سكان الأرضية وحيث ان شرائح كثيرة منهم يعيشون في فقر، التناقضات، ان أي من تدعى بحاجة اليوم إلى ماركس؟**

مؤيد احمد: أكثر من أي وقت اخر نحن نتجاهل إلى ماركس العمي وليس فقط صوص كارل ماركس، نتجاهل إلى ماركس كمنهج وكنظرية ثورية وكل تعاليمه الثورية والعلمية.

ملاحظة: تم إجراء هذا الحوار عبر إذاعة المساء يوم الخامس من أيار ٢٠١٩. ونظرا لأهمية الموضوع وضرورة الأسباب في تناول البحث، تم تهيبته واعدا للنشر كما إجراء العديد من التعديلات والاضافات الضرورية الواجب فورها في لقاء كيدنا حين يُعدّ لتحرير، علما بأن الأسئلة بقت على حالها كما هي، لذا وجب التوضيح.

النقل من الفيديو: هديل وضاح - تدقيق النقلة: قاسم علي فنجان  
التدقيق اللغوي: عبدالله صالح

١- لينين: مصادر الماركسية الثلاثة وصفهاها المكونة الثلاثة: المختارات: ١٠ مجلدات، المجلد ٥  
٢- موسكو: دار التقدم ص٣٦  
٣- مقتضات من البيان الشيوعي: «إن الشيوعيين لا يؤلفون حزبا خاصا معارضا لأحزاب العمال الأخرى، وليست لهم مصالح منفصلة عن مصالح البروليتاريا جمعها، وهم لا يدعون إلى مبادئ خاصة بريدون كيف الحركة البروليتارية في قاطها إن الشيوعيين لا يتميزون عن بقية الأحزاب البروليتارية الا في تقنينها»؛  
٤- التناقضات التي يقوم بها البروليتاريون من مختلف الأمم، يضع الشيوعيون في المقدمة للمصالح لمجموع البروليتاريا ويدوون عنها، مستقلة عن كل قومياااa nationality  
٥- في مختلف مراحل التطور التي يمر بها النضال بين البروليتاريين والبرجوازيين يمثل الشيوعيون دائما عن كل مكان everywhere مصالح الحركة كباقيها.الشيوعيون ممن أدن، من الناحية العلمية أحرار الأخرى، وليست لهم مصالح منفصلة عن مصالح البروليتاريا جمعها، وهم لا يدعون إلى مبادئ خاصة بريدون كيف الحركة البروليتارية في قاطها إن الشيوعيين لا يتميزون عن بقية البروليتاريين يداركوا لظرف وضع حركة البروليتاريا وبيرها وتنازعا عليها.  
٦- أحد هدف الشيوعيين الجاهز هو طبة هدف نفسه الذي ترمي إليه جميع الأحزاب البروليتارية الأخرى. أي: توسيع البروليتاريين في طبقة وهم سيادة البرجوازية واستياءه، Internationalism هي السلطة العالمية. ١٩١٨  
٧- Moscow: Progress Publishers and Scientific- Foreign Publishers Moscow  
٨- Page ٦٥  
٩- doctrine\_km.htm(١٩17/https://www.marxists.org/arbic/archive/index- ٤

## المسرح العراقي والتميز العنصري



عبد الصدين عبد الرزاق

تعدد جوانب المجتمع العراقي انكسارات عديدة، وعلى مختلف الصعد، على المستوى التربوي والتعليمي والنقابي بشكل اتجاهاته، انكسارات ولدتها مرحلة ما بعد أحداث ٢٠٠٣، من توجه الالة الأمريكية عن سلطات نشرت التخلّف والرجعية والبؤس والتقسيم والتمييز والطبقي في عموم الجماهير. وكان المسرح هو أحد الحلقات والمفاصل المهمة التي هوت تحت ضربات من يديه نشر التخلّف والرجعية. المسرح هو أحد النواع عرض الدراما، إلى جانب السينما والتلفزيون، إلا ان المسرح يعدّ الاقدم تاريخيا من الفن الأخرى، وكما يقول الناقد ابي جواد الطاهر: «فإن المسرح نشأ جاهديا، أو تلقيا ان المسرح نشأتها الجماهير، فكان الناطق بين الجمهور والممثلين على المسرح علاقة كبريا كبريا جدا، ومرحبات استكسوس وسوفوكليس وبروديس واستوفانس اصبحت علامتها مهمة في تاريخ المسرح العالمي، «أوديب ملكا، التيفونا، اورستيا، ميديا، الفرسان». كلمة الطاهر اعلاه لا تنطبق على المسرح العراقي فقد نشأ تجويا، فكان حلي الخبيي هو اول من حرر ذلك المحور المهم وأسس فرقته المثلية، بعدها توالى تأسيس الفرق المسرحية في العراق، فكانت فرقة «جميعه ارض النفر»، فرقة المسرح الحر، فرقة ١٤ نور، وفرقة الفن المسرح الحديث، وكانت مسرحيات مثل «دس اللسان»، والفتاح، والنخلة والجيران» وغيرها الكثير من الاعمال المهمة التي كانت تمثل نقضات وجدالات بين أوساط المثقفين والجمهور على حد سواء. تطور المسرح العراقي كثيرا، وفتحت فقرة الحصار الاقتصادي إبان الستينات من القرن العشرين ولادة ما يسمى بـ «المسرح التجاري والسياسي»، الذي كان يقابل المسرح التجاري والمتمرد، وانتشرت في بغداد مسرح كثيرة «الطبيعية، التجاح، الهيرين» ان جانب مسرح «الوطني، الرئيس، المحصور»، وقدتم مسرحيات منها «عليها سكنه يا لفتنه، الو شاعية،



واعدا من أسوأ الاسباب لفتحات محددة من المجتمع، فيجب غلق هذا المسرح، عندما يكون مصدرا ومصدرا ثقافية تميزه عنصرية وطاقية قبيحة فيجب غلقه المسرح أو حرقه أمره هو نقد للقيم والتقاليد الربية، هو معارضة الجهل والتخلف داخل أسوأ الجماهير. هو توير الجماهير على الأوضاع التي يعيشونها. هكذا كان صرح يوسف العاني وسامي عبد الحميد وخليل شوفي، وفيهم حق الشيب واليهومي. بغض النظر عن التطورات السياسية اللاحقة التي قد تكون طرأت على اهتمامهم ومواقفهم السياسية كاستخاض.



